اللبنانيون متشائمون من سنة 2007 وقلقون على المصير:

توقّع غيوم سوداء وخطر يتهدّد الدروز وجعجع ورجال دين وقصر العدل شتائم وتشابك بالايدي في مقر رسمي وغموض يلف رئاسة الجمهورية

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

«كذب المنجمون ولو صدقوا» عبارة يرددها الكثيرون ولكن التوقعات التي يطلقها البعض في مطلع السنة تثير الاهتمام والمتابعة.ودرجت العادة في لبنان ليلة رأس السنة أن تتهافت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة على استضافة شخصيات تتميّز بتوقعاتها التي قد تصحّ أو لا، وبدا اللبنانيون في غياب النتائج الايجابية للمبادرات سواء العربية أو الداخلية معلقين بحبال الهواء كي يسمعوا ما يفرحهم الى مصير وطنهم والى مستقبلهم.إلا أن كل التوقعات جاءت تقريباً مطابقة للتحليلات السياسية الواقعية والتي تفيد أن سنة 2007 ستكون صعبة جداً على اللبنانيين مع انتظار استحقاقات هامة أبرزها المحكمة الدولية في جرائم الاغتيالات والتفجيرات وانتخابات رئاسة الجمهورية والحملة ضد حكومة الرئيس فؤاد السنيورة التي لم تنته فصولاً بعد بين المعارضة الممثلة بحزب الله وحركة أمل و «التيار الوطني الحر» واحزاب موالية لسورية وقوى الموالاة الممثلة بتيار المستقبل والقوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي وقوى في 14 آذار.

أبرز الشخصيات التي ظهرت على الشاشة الصغيرة لتعلن توقعاتها كانت السيد ميشال حايك الذي أعلن من محطة «أل. بي. سي» أن السنة 2007 ستحمل غيوماً سوداء.

ومما جاء في توقعات حايك: إهتزاز قصر العدل مرتين في خلال محاولة للنيل من احد اركانه وإثر ملاحقة القضاء لاحد رجال القانون البارزين، شتائم وتهجم بين رسميين وتشابك بالايدي وأشياء تتطاير بما يشبه مهزلة تدور احداثها في احد المقرات الرسمية، شخصيتان عسكريتان يشتركان في عملية شبه محددة الاهداف مع خطر يحدق باحداهما وشخصية عسكرية ثالثة تحاول القيام بحركة منفردة، ملاحقة شخصية عسكرية متورطة بعمليات ضخمة ومشبوهة، مقر تابع لجهة امنية في لبنان يتعرض لاعتداء مسلح، يبدو الوزير احمد فتفت بمظهر مختلف ونسمع ضجيجاً حول اسمه المطروح بحلقة المساومات، رغم التقدم الذي يحققه مسؤول التيار العوني جبران باسيل هناك مشهد شبه انتقام يطارده ويتكرر مشهد الانتقام مع النائبين مصباح الاحدب ووائل أبو فاعور، حريق غريب باندلاعه ونتائجه ينشب بقصد ارتكاب جريمة، شخصية بارزة تحاصر داخل مبنى بما يشبه اقامة شبه جبرية ونسمع نداءات للمفاوضة والافراج عنها،احد المراكز الدينية يشهد عملية انتقامية، إعتداء على رجلي دين من طائفتين مختلفتين، مساس بحرمة مقابر،احد الاعلاميين الثلاثة من آل غانم سيتصدّر وسائل الاعلام ويكون محور اهتمام الجماهير،لوحة طبيعية وامطار غير مألوفة، المحكمة الدولية ستشكل وسيتفرع عنها أكثر من محكمة وسنرى المحكمة مع بعض القضاة في حال من التعثر، اثارة شغب حول سحب الترخيص لاحد الاحزاب اللبنانية، مناسبة اجتماعية يتخللها حادث يطال شخصية معروفة من المشاركين في الاحتفال، بصورة مفاجئة يبرز اسم دولة الرئيس عصام فارس من جديد محاطاً بهالة شعبية ورسمية، قسم من فريق سياسي لبنان ينقسم الى مجموعتين واحدة تتوزع بين المرفأ والمطار وأخرى تتوجه الى سفارة، إلقاء القبض على بعض عناصر مجرمة تحضّر لاعتداء على رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع وزوجته النائبة ستريدا جعجع وعلى بعض المقربين منهما والملفت في هذه العناصر هو شكلهم ولهجتهم ،شغور احد المراكز الرسمية بسبب المرض السريع والمفاجيء، الكشف عن جرائم كثيرة ارتكبت في لبنان قبل تشكيل المحكمة الدولية، أجواء سوداوية في شمال لبنان، مجموعة من الناس تقتحم منطقة لبنانية بهجمة انتقامية تترك آثاراً سلبية، عملية تطال إمرأة عاملة بالحقل العام اللبناني،رسالة مؤلمة تكتب بدم أحد دروز لبنان، محيط البنك المركزي هدف لعملية تعكّر الاجواء، التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله سيبقى قائماً على الرغم من اشكال سيحصل بينهما ويشكل مادة دسمة للاعلام وستكون هناك تغييرات جذرية في صفوف مسؤولي التيار وتكتل التغيير والاصلاح، ببطء شديد يستعد الطيران الحربي اللبناني للتحليق في سماء لبنان، صورة تضم في اطارها السيد حسن نصرالله والنائب وليد جنبلاط، بداية تخطيط لفصل جديد في مأساة آل الحريري، من يطلع الى بعبدا ومن ينزل منها سيكون برسم الخطر الغامض على الطريق، رئاسة الجمهورية ستكون هذه المرة مختلفة عن كل المرات من حيث الاستلام ومدة الولاية والصلاحية وحتى محل الاقامة، أحد نواب الشوف في دائرة الخطر، مشكلة في احدى الجامعات وهزة تصيب وسيلتين اعلاميتين، إمرأة لبنانية في منصب عال وتلفت الانظار المحلية والعالمية، سلسلة من الهزات الارضية الخفيفة تضرب أكثر من منطقة لبنانية، اشارات مقلقة لعائلة آل رحباني الفنية،النائب الياس عطا الله سيكون في وضع حرج».

متظاهرون يرفعون صورا لرئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري واعلام لبنانية

قادة قتلى يبثون الحياة في السياسة اللبنانية

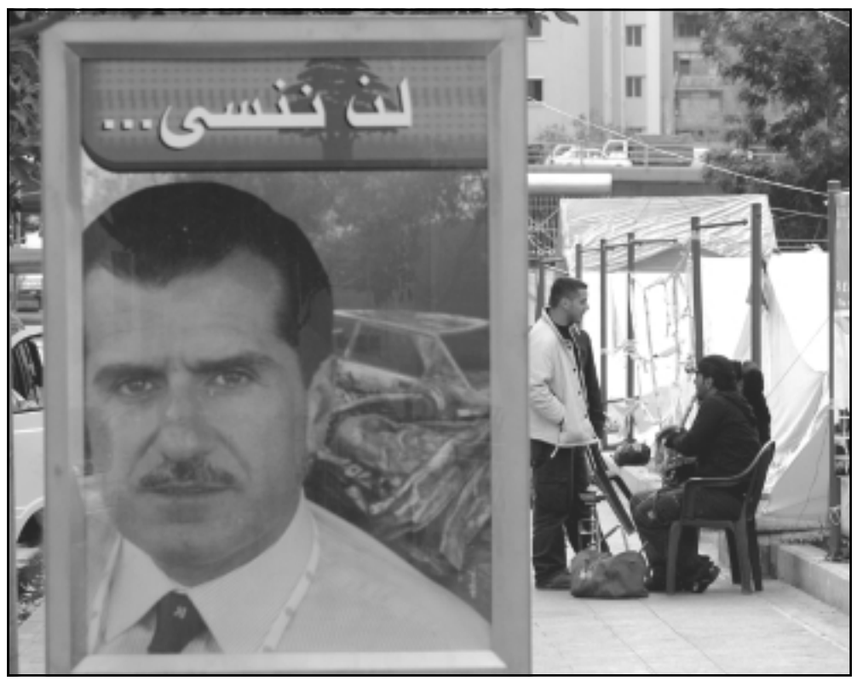

لافتة تحمل صورة الصحافي وعضو البرلمان الفقيد جبران التويني قرب خيمة لتجمع المعارضة ببيروت

بيروت ـ من توماس بيري :

أرواح الزعماء القتلى تدب بقوة على الساحة السياسية اللبنانية.. فاحياء ذكرى القياديين ممن لقوا حتفهم في انفجارات او بالرصاص يعد سمة تقليدية في بلاد عانت لعقود من القتل السياسي والعنف الداخلي. وما زال سياسيون وصحفيون مناهضون لسورية قضوا نحبهم في العامين الماضيين في أحدث موجة من العنف السياسي يشكلون رموزا لقضية كانوا يناضلون من اجلها. فأسماؤهم ووجوههم تنتشر في حملة اعلامية تهدف لاظهار الدعم للحكومة التي يسيطر عليها سياسيون مناهضون لسورية في محاولة لصد التحدي السياسي من المعارضة المدعومة من دمشق. وقال اسامة صفا مدير عام المركز اللبناني للدراسات «انها حرب رموز ... حرب صور».

والقصاص لضحايا مثل رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري امر حيوي للسياسيين الذين يعملون لاضعاف التأثير السوري في لبنان. وتأسيس محكمة دولية لمحاكمة المشتبه بهم من القضايا التي تقع في صلب الازمة السياسية الحالية وهي الاشد منذ الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان بين عامي 1975 و1990.

وانتشرت حول بيروت عبارة «لن ننسى» تحت ملصقات صور في اطار حملة اعلانية تعيد للذاكرة الهجمات التي كان اولها اغتيال الحريري في انفجار ضخم في العام 2005. الالواح التي تعلق عليها الصور تذكر الناس بطريقة مقتل او جرح الضحايا وتبين اثار الهجوم وبجانبها صور المستهدفين. وتشكل الحملة جزءا من تقليد احياء ذكرى القتلى. وقالت الباحثة امل سعد غريب «الموت مندرج في الثقافة السياسية منذ الحرب الاهلية... هذا جزء اساسي من الثقافة السياسية العربية».

وابان الحرب الاهلية كانت صور القادة الذين تعرضوا لعمليات اغتيال تستخدم لتحديد اي ميليشيا تسيطر على المنطقة ولتعميق العداء الطائفي. وقالت امل غريب الخبيرة في شؤون حزب الله الذي يحتفي بمقاتليه الذين سقطوا في القتال مع اسرائيل «هو تمجيد للموت ليس فقط بين الاسلاميين ولكن بين المسيحيين كذلك».

واعلنت المعارضة بقيادة حزب الله ان ناشطا شيعيا سقط «شهيدا» بالرصاص بينما كان عائدا من مظاهرة ضد الحكومة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ورفعت صورته في الموقع الذي شهد احتجاجا على مدار الساعة من جانب المعارضة في وسط بيروت للمطالبة باستقالة الحكومة المناهضة لدمشق. أما تحالف قوى الغالبية البرلمانية المناهضة لسورية والتي تعرف بقوى الرابع عشر من مارس اذار فيستخدم أدوات اعلانية أبعد من هذا بكثير. فزعماؤه غالبا ما يضعون شارات تحمل صور القتلى الذين يظهرون يوميا في الصحف والتلفزيون. وتظهر صورة الحريري في اجتماعات رسمية على كرسي مجاور لكرسي ابنه ووريثه السياسي سعد. ويشبه الانثروبولوجي سامر الكرنشاوي استعمال الصور باستخدام الايقونات ويقول ان هذه الصور «تجعل هذه الناس ايقونات مقدسة».

وكان وزير الصناعة بيار الجميل اخر سياسي تعرض للاغتيال حين قتل بالرصاص في نوفمبر تشرين الثاني الماضي. وحول حلفاء الجميل جنازته الى تظاهرة ضخمة ضد دمشق مما أعطى قضيتهم دفعة مؤقتة. وقال والد بيار الجميل الرئيس السابق امين الجميل في خطاب في كانون الاول (ديسمبر) «من قال ان الشهداء يموتون».

واضاف في كلمة في حزب الكتائب الذي تسيطر عليه عائلة الجميل «بيار يعيش في ضمائر زملائه في حركة 14 اذار.. في الكفاح لتغيير وطني واكمال الحرية».

وتشكيل محكمة ذات طابع دولي لمحاكمة المشتبه بهم في الهجمات تعتبر اولوية بالنسبة لتحالف القوى المناهضة لسورية التي تلقي باللائمة على دمشق في قتلهم بينما تنفي سورية اي ضلوع لها. وتقول المعارضة انها تؤيد فكرة انشاء المحكمة لكنها تريد مناقشة التفاصيل بينما يقول الزعماء المناهضون لسورية ان المعارضة تريد اسقاط الحكومة لمنع انشاء المحكمة من اجل حماية دمشق. وقال الكرنشاوي ان الذين فقدوا ذويهم يتمنون ان تكون المحكمة وسيلة للقصاص. ودخل العديد من قوى الرابع عشر من اذار الى الحقل السياسي بعد اغتيال ابائهم او ازواجهم او اولادهم خلال الحرب. ويلقي البعض باللائمة على دمشق في مقتلهم. وقال الكرنشاوي «المحكمة الدولية بالنسبة لهؤلاء وسيلة للحماية وتحقيق الثأر من القتلة».

واضاف «ابقاء الذكرى حية يقوي شرعية مهمتهم السياسية ويقوي الاحساس بالثأر». (رويترز)

مرصد حقوقي سوري يحمّل نظام بلاده مسؤولية مقتل لاجئين سوريين في بغداد

■ لندن ـ يو بي آي: حمّل المرصد السوري لحقوق الإنسان نظام بلاده مسؤولية ما يتعرض له اللاجئون السوريون في العراق من إعتقالات وتصفية نتيجة رفضه الإستجابة لكافة المناشدات التي طالبته بإصدار عفو عنهم.

وقال المرصد ومقره بريطانيا في بيان امس الإثنين «إن مسلحين من فرق الموت خطفوا ثمانية مواطنين سوريين في الحادي والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) الماضي من شارع حيفا في بغداد وهم، اللواء أحمد عبد القادر ترمانيني، وخضر حسين الجبوري، وعبد الله كركب الرسومي، وكركب المرسومي، وإبراهيم جدوع المرسومي، وخلف عليوي، وخضر حمد الحسن وعلي ناصر، ثم اغتالوهم ووصلت جثامينهم الى مركز الطب الشرعي في بغداد الذي رفض تسليمها الى ذويهم رغم وجودها هناك منذ عدة أيام».

واضاف «أن 50 عائلة سورية من اللاجئين السياسيين تم تهجيرها من شارع حيفا في بغداد الى كردستان العراق ودخل عدد منها الأراضي التركية»، مشيراً الى أن حالة السوريين في العراق «بلغت مرحلة حرجة وخطرة تهدد بفنائهم جميعاً».

وطالب المرصد الرئيس السوري بشار الأسد «بسرعة المبادرة بالسماح بعودتهم الى الوطن دون قيد أو شرط»، ودعا المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الى «القيام بواجباتها الأخلاقية والقانونية تجاه هؤلاء وغيرهم من المتواجدين في مناطق الخطر في العراق».

كما أهاب بمنظمة العفو الدولية وغيرها من هيئات حقوق الإنسان أن «تبادر الى الضغط على الأطراف المعنية في سبيل إيجاد حلول سريعة قبل سقوط المزيد من الأبرياء».

حماس والتشريعي يدينان ويصفان اعدامه بـ «الاغتيال السياسي»

فلسطينيون يفجعون في اول ايام العيد ويعلنون الحداد على اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين

بيت لحم ـ جنين ـ غزة ـ وكالات:

فجع الفلسطينيون في اول ايام عيد الاضحى المبارك بنبأ اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

فقضية فلسطين كانت حاضرة بالنسبة للرئيس العراقي ولذلك احبه الفلسطينيون، كما لايزال الدعم المعنوي والمادي الذي قدمه لأسر الشهداء والاسرى حاضرا.

واعتبر المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم في تصريح لوكالة «فرانس برس»، أن اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين «اغتيال سياسي» و«يخالف كل القوانين الدولية».

وقال برهوم ان اعدام صدام حسين شنقا «اغتيال سياسي يخالف كل القوانين الدولية» التي يفترض ان تحمي اسرى الحرب، متهما الولايات المتحدة بانها تخطت «كل الخطوط الحمر».

وندد بمحاكمة «غير عادلة» واختيار اول ايام عيد الاضحى لتنفيذ الاعدام.

واضاف ان الاعدام شنقا تم في يوم العيد وهذا يشكل رسالة الى الشارع العربي بان الامريكيين «وجهوا تهديدات لجميع العرب».

من جانبها أدانت رئاسة المجلس التشريعي الأحد إعدام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين ووصفتها بانها «عملية اغتيال» و«جريمة بشعة».

ووصفت رئاسة التشريعي في بيان نشرته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عملية الاعدام بحق صدام حسين التي نفذت السبت بانها «جريمة بشعة بحق الامتين العربية والاسلامي».

ودعا البيان، الامتين العربية والإسلامية الى اعتبار «عملية اغتيال» الرئيس العراقي فرصة لاعادة اللحمة والتوحيد بين الشعوب العربية والاسلامية.

واعتبر أن اختيار التوقيت صباح السبت في الدقائق الأولى لصباح أول أيام عيد الأضحى المبارك، بانها «إهانة للامتين العربية والإسلامية».

وقال «نستذكر هذا اليوم مواقف الرئيس العراقي الى جانب القضية الفلسطينية ودعمه لعائلات الشهداء والجرحى خلال انتفاضة الاقصى المباركة».

الى ذلك افاد شهود ان نحو 200 فلسطيني تظاهروا في قرية الخضر غرب بيت لحم السبت احتجاجا على اعدام صدام حسين.

ورفع المتظاهرون صورة كبيرة للرئيس العراقي السابق، كما رفعت رايات سوداء واعلام عراقية وفلسطينية خلال موكب التظاهرة الذي سار على وقع هتاف «بالدم بالروح، نفديك يا شهيد».

وقال ساجي زغاري الذي رفع راية سوداء على سيارته وقال انه سيعلق مثلها على بيته، ان «اعدام صدام حسين غير شرعي ومحاكمته غير قانونية. لقد كان صدام اشرف زعيم عربي وانا حزين عليه، لانه كان من اكبر مساندي الشعب الفلسطيني».

وقال احمد عبد ربه «انا حزين لموت صدام لدرجة اني لن احتفل بعيد الاضحى». وبحسب شهود فان العديد من فلسطينيي بيت لحم وبسبب اعدام صدام قرروا عدم الاحتفال بعيد الاضحى الذي يستمر ثلاثة ايام بدءا من السبت.

وفي جنين تظاهر اكثر من الف شخص الاحد في جنين، شمال الضفة الغربية، تلبية لدعوة حركة فتح، تعبيرا عن المهم لاعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين السبت.

وسار المتظاهرون وهم يحملون نعشا رمزيا ويرفعون صور الرئيس العراقي السابق، في المدينة مرددين هتافات معادية لايران والولايات المتحدة واسرائيل كما افاد مصور لوكالة «فرانس برس».

وفي الخليل (جنوب) نصبت خيم لاقامة مجالس عزاء واطلق ناشطون مسلحون وملثمون رشقات نارية في الهواء رافعين صورا لصدام حسين على ما افاد شهود.

وكان نحو مئتي فلسطيني تظاهروا السبت في بيت لحم احتجاجا على اعدام صدام حسين.

وكان الرئيس العراقي السابق اكثر القادة العرب شعبية في الاراضي الفلسطينية.

وقد قدم خلال الانتفاضة الثانية الاف الدولارات لعائلات الذين سقطوا في معارك مع الجيش الاسرائيلي ولعائلات منفذي العمليات الانتحارية في اسرائيل.

متظاهرون فلسطينيون يحملون صور الرئيسين الراحلين العراقي صدام حسين والفلسطيني ياسر عرفات والاعلام الفلسطينية والعراقية في مدينة حلحول قرب الخليل امس احتجاجا على الاعدام .. ومحتجون اخرون يحرقون العلم الامريكي في الضفة الغربية